

تصدر عن مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير





الخميس 29 أبريل 2010م - الموافق 14 جماد أول 1431 هـ - العدد 14804 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2



قيم وأخلاق.. بين مجتمع وجماعة



فيصل الصوفي

🛘 قيم المجتمع اليمني التي يلتزم بها في سلوكه وهذا ما نتمناه وندعو إليه- ويراعيها عند تنشئة صغاره هي المثل العليا المستمدة من دينه وتاريخه وتراثه الثقافي والاجتماعي والسياسي كالمساواة والتسامح والديمقراطية والتضامن والاهتمام بالآخرين واحترام الكبار والصدق والعطف والسلوك المستقيم والأمانة والإنصاف واحترام الحياة ونبذ العنف.. وغيرها من المثل العليا.... فضلاً عن قيم وافدة محترمة جراء الاحتكاك الحضارى مع الغير أو الآخرين من غير المسلمين والتي اتَّفق عليها لمجتمع الدولى وصاغها في العهود والمواثيق الدولية .. وإذا كأن مجتمعنا يُستمد قيمه من تلك المصادر فإن الوهابية التي لا تتضمن مثلاً عليا لا يمكن أن تكون مصدراً لقيم محترمة بدليل أن الوهابية - ولكونها دخيلة - أوجدت في البلاد حالة صراعية وأنتجت إرهاباً وتزمتاً وفرقة ، وأكثرت من أعداد الانتحاريين الذين يقتلون الناس بالمجان. 🛘 تلك الجماعة الوهابية التي تسوق نفسها باسم

علماء اليمن " والتي تباكت أمام رئيس الجمهورية عن " القيم " عن أي قيم تتحدثُ ؟ عن قيم التخلف التي ماتت ويحاولون إحياءها .. ومنها مفاخذة الرضيعة .. ولماذا يتهمون المجتمع بارتكاب الفواحش والمنكرات وتحقير الإسلام بينما قيم المجتمع لا تزال بخير وعافية .. إلا إذا كانت لهم عيون كعيني زرقاء اليمامة يرون بها ما لا نرى فذلك شأن آخر على أن وجود رذيلة هنا أو خطيئة هناك فذلك لا يبرر اتهام المجتمع بأنه قبل بشيوع الفاحشة والمنكرات بما يستدعي تدخل الرئيس أو " راعى الرعية" كما قالوا .. فالخطايا الفردية أو المنكرات والفواحش ومصادمة القيم تقع في أي مجتمع إنساني وقد وقعت في مكة والمدينة والقرآن ينزل .. وهذا ما يفسر نزول وتقرير الحدود

 □ إن الجماعة تتحدث عن الأخلاق وعن حماية الأخلاق وفي بالها الاختلاط بين الجنسين وبارهنا وسياح هناك ومحاولة لتحديد سن الزواج يعتبرونها غير أخلاقية وغير شرعية ، أما الصدق ونبذ العنف والأمانة في القول والنقل وغيرها من المثل العليا فليس من مطالبهم.. تستفزهم صورة ممثلة أو مذيعة ولا يستفزهم مظهر شاب تناثرت أشلاؤه وطار رأسه بعيداً في صنعاء قبل أيام محاولاً اغتيال سفير بريطانيا ، ففشل إلا من إصابة ثلاثة مواطنين يمنيين ..هل ما قام به ذلك الانتحارى لا علاقة له بالأخلاق المنحرفة وليس من المنكرات والفواحشِ .. يا جماعة؟.

والعقوبات الأخرى.

ومن أسرَّتي تعازيُّنا ۚ ومواساتنا بوفاة والدكم .. نبتهل إلى الله أن يتغمده بالرحمة والغفران

اليوم .. تنفيذ حملة مقاطعة القات

🛘 عدن / أرسلان محمد :

ويسكنه جنته.

تنظم الحملة الوطنية لمكافحة ومقاطعة القات المنبثقة عن الاتْحاد العام لشباب اليمن فرع / عدن اليوم حلقة نقاشية بمناسبة الدعوة لجعل يوم 29 إبريل من كل عام يوماً لمقاطعة ومكافحة القات في عموم محافظات

وقد صرح الأخ علاء بدر رئيس الحملة الوطنية لمكافحة ومقاطعة القات رئيس اللجنة الإعلامية للاتحاد العام لشباب اليمن فرع / عدن بأنه سيتم اليوم النزول إلى كافة المصالح والإدارات والأقسام التابعة لإدارة أمن محافظة عدن للمتابعة عن كثب صدى القرار الذي أصدره سفير الشباب الأخ العميد الركن عبدالله عبده قيران مدير أمن المحافظة القاضي بمنع تناول ومضغ القات خارج الدوام الرسمي وفي الاماكن آلعامة في هذا اليوم الخميس 29 إبريل

وَأَشَارِ رئيسُ الحَمَلَةَ إِلَى ضَرُورَةَ تَفْعِيلَ هَذَهُ الدَّعُوةَ بِين أوساط المواطنين كونهم هم الأساس للمجتمع اليمِني . وقد لفت علاء بدر إلى أهمية هذا اليوم لجعله يوماً وطنياً لمقاطعة ومكافحة القات للخلاص من هذه الآفة التي لا

تجلب لمتعاطيها سوى الفقر والمرض. ونوه إلى أن عدداً من الاكاديميين في جامعة عدن سيُشارُ كُونِ في هذه الحلقة النقاشية وكذلكُ النزول برفقة الأخ مدير أمن المحافظة إلى أقسام الشرطة في مختلف مديريات محافظة عدن ، من خلال التوعية والإرشاد بمخاطر

وفي هذا الصدد لفت الأخ علاء بدر إلى مشاركة مجموعة منُ الْإعلاميين يتقدمهم الدكتور خالد عبدالكريم رئيس قطاع التلفزيون قناة عدن الفضائية مع الأخ العميد الركن عبدالله عبده قيران مدير أمن المحافظة في رصد مدى استعداد المجتمع اليمني للامتناع عن تعاطى القات ومضغه وخصوصاً منتسبى المؤسسة الأمنية بمحافظة عدن.

علماء

وكتابها حتى إغلاقها، هاهم

يحرضون اليوم على ملحق

(أفكار) ويقدمون إلى الأخ

رئيس الجمهورية عريضة

"كما طالبوا بحماية العقيدة

الاسلامية والأخلاق والقيم

تماما كما يسمى مصلح الساعاتِ أو الميكانيكي الأمي مهندساً في اليمن، يسمى من كان يدعوهم المسيح عليه السّلام بالكتبة علماء، مع أن أكثرهم علما أو جميعهم، يغني عنهم احد المواقع الالكترونية على الانترنت، وما أكثُرها، حول القرآن الكريم، وآخر عن الحديث الشريف. فهم يحفظون النزر اليسير ويرجعون إلى ذات المواقع الالكترونية، كلما عن لأحدهم أن يفقع فتوى تكفيرية أو تفسيقيةٍ أو تبديعية، وينقل عنها حِرفياً، إذ لم نر لأي منهم إبداعاً خاصاً به، فهم ليسوا إلا

لقد ابتلى الناس بسبب من أميتهم بهؤلاء

الأدعياء ذوي اللحوم المسمومة، (حتى الثعبان

السام لحمة غير مسموم) الذين ينفثون

سمومهم آناء الليل وأطراف النهار، محاولين

تحويل هذه البلاد إلى صحراء ثقافية قاحلة

فبعد المظاهرات وحملات المنابر على صحيفة

(14 أكتوبر)، وجريمة التحريض على (الثقافية)

تشبه الصحارى التي تمولهم وترسلهم إلينا.

نقلة كتبة.

أحمد صالح الفقيه



الليلية ، والدعوة الصريحة إلى الفاحشة فر

من العبث وإيقاف استهدافها المتمثل فى انتشار التنصير والدعوات التغريبية والاستهزاء بالدين والشريعة و التهجم على العلماء وحماية الشريعة ، واستهداف المرأة وإقحامها

الشرعية وبـقـدر الـحـاجـة ، " " وانتشار الرياضة النسوية المصادمة لفطرة المرأة وحشمتها وانتشار التبرج والصور الفاضحة في وسائل الإعلام ، وانتشار القنوات الإباحية و الخمور وأماكن المساج و المراقص والملاهي بعض الصحف التى تملكها الحكومة مثل صحيفة (الميثاق) وملَّحق (أفكار) التابع لمؤسسة الجمهورية وبعض الصحف الأهلية كصحيفة

(المستقلة)، إلى غير ذلك من المنكرات في عموم البلاد التي تؤدي إلى الانحلال وضياع الهوية وانتشار الجرائم وشيوع العصابات وانعدام الأمن '. أي كذب وأي تدليس!!! فُمتى دُعاً مُّلحق ﴿ أَفَكارِ » إلى إشاعة الفاحشة ؟ سبحان الله!!

وكما أشار الأستاذ حميد رزق بحق في مقالته الرائعة (حرية العقيدة والفكر والتعبير): فإن "رسالة النبوة ومعركتها الحقيقية تكمن في تحرير وخلاص الإنسان واسترداد حريته وكرامته من الطواغيت.. ومنبع الشر في العالم كامن في تسلط الإنسان على الإنسان والطاغوت الدينيّ يعتبر من أشد وأعتى أنواع الطواغيت لأنه لا يقتصر في التسلط على دنيا الناس وأموالهم وأقوالهم وحرياتهم وإنما يمتد ليتحكم في أرواحهم ونفوسهم وأفكارهم وادعاء التصرف بمصيرهم ، وهو طغيان يشمل دنيا الناس

ويحاول الامتداد إلى آخرتهم ، لذلك كان الطاغوت الديني كما يرى الدكتور عبد الفتاح الخطيب من أبرز علَّل التدين في تاريخ الدين .وقد حذر القرآن الكريم من الوقوع فيه قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ، والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم».

بواعث الفجيعة .. من إرضاع الكبير إلى نكاح الرضيعة !! الصغيرة)) ، وهل من عندما نبش الدكتور عزت عطية الأستاذ في يشرب الخمر ويسميها الأزهر مسألة إرضاع بغير اسمها ينفعه هذا التغيير في الاسم ؟! الكبير وتناولتها العديد والأسماء لاتغير حقيقة من وسائل الإعلام المعاني كما لا يخفى العربية والدولية ، على أولّى الألباب! وقــف مــن يـسـمـّـون بعلماء الإسلام

ثم إن كَانوا حقا علماء ، فلماذا نحن في بلدنا لم نستطع أن نتتج شيئا أو نخترع شيئاً وهذه الكوكبة اللامعة من الشيخ / أنيس الحبيشي العلماء "بين ظهرانينا!! اللهم لطفك !! . وإذا كان الأولون

يُفطن لهذا السكوت الكثيرون! كما لم يفهموا سبب هذا السكوت المريب ! وكشف الجواب عنه : هو أن أحاديث رضاع الكبير صحيحة بمعايير أهل الحديث التى قدسوها كتقديس القرآن أو أشد !! وقال بصحة هذا الرضاع في إباحة الخلوة بين طرفي الرضاعة عدد من علمائهم (!) .. ولهذا فهم إن نقضوها رجعوا إلى صف الحداثيين المغضوب عليهم والضالين !! وإن دافعوا عنها انكشف أمرهم المريب! وشهوتهم الجامحة! المتسترة وراء نصوص مخترعة ومفتراة لا يجرؤون أن يردوها بعقولهم المعطلة! بل ولا يقدرونٍ على شيء ! فآثروا الصمت إقـراراً لما قيل ! حتى كاد المتابع أن يصف صمتهم بالإجماع السكوتي (!!) ولا يستطيعون أن يحتجوا بالقاعدة الأصولية : لا ينسب لصامت قول ! لأن هذه القاعدة في الاجتهادات .. وليست في تأكيد وجود ما يسمونها ب (أحاديّث) تفيد جـواز إرضـاع الكبير لأجل رفع الحرج في الحجاب، والظهور المباشر والخلوة المشروعة بين طرفي الرضاعة (!) سبحانك

السياسي والسلفي مكتوفي الأيدي! ولم

ينطقوا ببنت شفة،

ولــم يــتــصــدوا في هذا الموضوع المثار

للعلمانيين والحداثيين

والليبراليين! ولم

واليوم يصمم القوم على كشف المزيد من سوآت أفكارهم وفتاواهم التي عفا عليها الدهر! .. فيدعون إلى رفض تحديد سن زواج البنت ويجيزون زواج الصغيرة ! ويتمسكون بلفظ (الصغيرة) وذلـك اعتراف ضمني بفساد ما ذهب إليه أسلافهم ومراجعهم الذين كانوا أشجع منهم حين صرحوا في كتبهم وبو ّبوا لهذا الموضوع بتعبير (نكام الرضيعة) فإن (الرضيعة) لفظ يبين أن الزواج يحُقَ لولِّي أَمرها أن يبرمه لها حت ولو كانت قي مهد الرضاعة (!!) . هذا الإمام محيى الدين النووي – شارح (صحيح) مسلم يقول: ((.. وأما وقت زفاف الصغيرة المزوجة والدخول بها، فإن اتفق الزواج والولي على شيء لا ضرر فيه على الصغيّرة عمل به ، وان اختلفا فقال الأحمد وأبو عبيد : تجبر على ذلك بنت تسع سنين دون غيرها . وقال مالك والشافعي وأبو حنيفة : حد ذلك أن تطيق الجماع ، ويختلف ذلك باختلافهن ، ولا يضبط بسن وهذا هو الصحيح)) أ. هـ شرح

هذا إشكال مبين !! .

صحيح مسلم (9/206). إن قول النووي : فإن اتفق الزوج والولي على شيء لا ضرر فيه على الصغيرة عمل به .. معناه إن اتفقا على ألا يطأها الزوج ، وإنما يقتصر على الاستمتاع بها بالتقبيل والتفخيذ وغيرهما مما هو دون الوطء كما لا

وقال السرخسي من الحنفية : لو تزوج الرجل رضيعة صح النكام (!!) 15 / 109 من المبسوط أ. هـ وقال النووي في روضة الطالبين 5 / 314. لا يشتّرطُ – في العين الموقوفة– حصول المنفعة والفائدة في الحال، بل يجوز وقف العبد والجحش الصغيرين .. كما يجوز نكاح الرضيعِة.. !! وقول النووي والسرخسي آنفاً من الأدلة على وجود القول بمفاخذة الرضيعة عند السنة كما هو عند الشيعة على السواء خلافا لما زعم ان ذلك من مذهب الشيعة لا غير فتمسك به وعض عليه بالنواجد!.

وإذا كان دعاة العودة إلى القرون الأولى من دعاة الإسلام السياسي والسلفى قد خجلوا قليلا واعترفوا انه يتحتم عليهم أن يستروا هذه العورة أخيراً ، ويغيروا ألفاظ الكلام ويكتفوا بالدعوة إلى جواز نكاح (الصغيرة) لأنهم لو استعملوا لفظ (الرضيعة) حل عليهم السخط والغضب وقذف بهم الحاضر المتحضر في مزبلة الماضى السحيق ! فإن هذا اعتراف ضمني بأن الماضي قد عفا عليه الدهر"، ولا يصلح أن يكون حاضراً!، كما إن الحاضر لا يمكن أن يستمر إلى المستقبل ، فلكل زمان دولة ورجال !! فما بال من يسمون بـ ((علماء اليمن المتخلف)) يستحيون من الإفصاح عن ((جواز نكام الرضيعة ومفاخذتها))

وينتقلون إلى تعبير : ((جواز نكام

نائب الرئيس يفتتح مشروع مبنى فرع الهيئة العامة للشؤون البحرية بعدن



■ نائب الرئيس خلال افتتاح مشروع مبنى فرع الهيئة العامة للشؤون البحرية

افتتح الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية أمس في مدينة المعلا محافظة عدن مشروع مبنى فرع الهيئة العامة للشئون البحرية بمحافظة عدن. وبعد أن أزاح الستار عن اللوحة التذكارية

افتتح وزير الثقافة الدكتور محمد

المفلحى ومحافظ تعز حمود الصوفي

أميس معرض تعز البدولي الثامن

للكتاب وتُقنية المعلومات ضمن

فعاليات مهرجان السعيد الثقافي

وطاف الوزير والمحافظ بأجنحة

المعرض وأقسامه التي تحتوي على

150 ألف عنوان في شتى صنوف الأدب

والعلوم والمعارف الدينية والإنسانية

بمشاركة 82 دار نشر محلية وعربية

وأجنبية من اليمن ومصر والسعودية

وفي الافتتاح ثمن وزير الثقافة

جهود مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة

ونشاطها المتميز في إثراء المشهد

الثقافي اليمني وتشجيع الباحثين

والعلماءً فضلاً عَن خدماتها للمجتمع.

المُعارض لتوفير الكتاب وجعله في متناول الباحثين والـطـلاب بصفة

من جهته أوضح مدير مؤسسة

السعيد للعلوم والثقافة فيصل

سعيد فارع أن هذا المعرض يتميز

بكونه أعطى مساحة واسعة لتقنية

المعلومات، مؤكدا حرص المؤسسة

على استقطاب دور النشر المختلفة

وتوفير الكتاب الذي يلبي حاجة القارئ

والباحث والطالب.

🛘 عدن /فاطمة رشاد:

أقيمت صباح أمس الأربعاء في قاعة

مسرح معهد الفنون الجميلة في محافظة

عدن ندوة نقاشية حول اللوحة الثقافية

لخليجي (20) والتي تستمر للفترة 28

- 29منّ الشهر الجاري و ينظمها المكتب

التنفيذي للوحة الثقافية لخليجي (20)

برعاية معالي وزيـر الثقافة د/أبـو

بكر المفلحي ومحافظ عدن د/عدنان

وَفَيَّ الندوة تحدث الأخ صفوت الغشم

مدير المكتب التنفيذي للوحة الثقافية

المشاركة في بطولة خليجي (20) قائلاً

الاستعدادات الخاصة لإنتاج اللوحة

الاستعراضية للوحة خليجي (20) تكمن

في إشراك كل المبدعين في انجاز هذا العمل وبما أننا قد تعودنا على أن نشاهد الأعمال الفنية دون أن نشارك فيها فقد جاء اليوم لكي نطرح وجهات

نظر و نعمل على بذل كل ما لدينا من مجهود لكي نصل إلى الأفضل من

خلال افتتاح رائع وجميل للوحة الثقافية لبطولة خليجي (20).

وأكد أهمية تنظيم مثل هذه

والكويت والأردن وتركيا وفرنسا.

الثالث عشر.

لهذا المشروع.. قام ومعه وزير النقل خالد الوزير ومحافظ عدن الدكتور عدنان الجفرى بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية ثم قام بقص الشريط إيذانا بهذا الإفتتاح رسمياً. وزار بعد ذلك المكاتب والصالات في طوابق المشروع الأربعة متفقدا تجهيزاتها

وتقسيماتها التى تشتمل على أربعة وعشرين مكتبا وصآلات للمحاضرات والتدريب والتدريس بكلفة استثمارية بلغت قرابة 300 مليون ريال مستمعا من مدير الفرع فيصل مرعى إلى إيضاحات شاملة عن طبيعة تلك التجهيزات والمكونات.

وزير الثقافة يفتتح معرض (تعز) الدولي للكتاب



وزير الثقافة لدى افتتاحه معرض (تعز) الدولى للكتاب

حضر الافتتاح وكيل وزارة الثقافة هشام على بن على ورئيس مجموعة شركات هآئل سعيد انعم عبدالرحمن هائل سعيد ونخبة من الأدباء والإعلاميين والمهتمين . وكانت مؤسسة السعيد قد أقامت

يـوم الشلاثاء الماضي فـي أسبوع مهرجان السعيد الثقافي الثامن حفل التدشين بعنوان: « يمنيون في تدشين معرض للصور ألفوتوغرافية

بعنوان: « مرسيليا في زمن السعيد » الذي احتوى على مجموعة من الصور المرّحوم الحاج هائل سعيد أنعمّ المحافظة الأخ حمود خالد الصوفى والسفير الفرنسي السيد جوزيفً

التيُّ توثقَ للحياةَ في مرسيليا في عهد وقد دشن الحفل من قبل محافظ سيلفا كما أقيمت تندوة عقب حفل

مرسيليا وفرنسيون في تعز» شارك فيها الدكتور لوران فيدين مدير متحف تاريخ مدينة مرسيليا والدكتور ميشال توتشير مدير المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية .

وفي الاحتفال أعلن مدير المؤسسة عـن منح درع المؤسسة للسفير الفرنسى عرفانا بالجهود الثقافية بين البلدين والمؤسسة.

وأكد الغشم أهمية استضافة بلادنا لخليجي (20) لكى تخرج الطاقات الإبداعية في العمل الجماعي وكذلك في توصيل رسالة البلد المستضيف وإيضاح دور

الثقافة من خلال توصيل الرسالة للرؤى

و شدد على ضرورة إشراك الشباب من معهد الفنون في وضع رؤية إبداعية للوحة الثقافية لخليجي (20) على أن تكون من شباب محافظة عدن حاضنة

. وقد أثريت الندوة بكثير من المداخلات وضعت من خلالها عدة أفكار ورؤى للوحة الثقافية لخليجي (20) من قبل

والصحفيين. حضر الندوة العديد من الصحفيين والتشكيليين و الفنانين وعلى رأسهم الفنان اليمني الكبير نبيل حزام وسالم العباب ومدير معهد جميل غانم للفنون الجميلَّة.

اللوحة الثقافية لخليجي (20) في ندوة نقاشية بعدن

كالمنا برعاية معالى وزير الثقافة الدكتور محمد أبوبكر الفلعي والدكتور عدنان عمر الجفري معافظ معافظة عدن فيذي للوحة الثقافية لخليجي ١٠١٠/١٠م الودة الثنافية اللحي ١٠١٠/١٠م من فعاليات اللوحة الثقافية لخليجي (20) بعدن

©140CTOBER

الفنانين و التشكيليين والموسيقيين

بجواز نكاح ومفاخذة الرضيعة ، بسبب ملاءمة الثقافة السائدة آنذاك لتقبل مثل هذا الطرح والتعبير! فإن المتأخّرين غير معدورين في إعادة إنتاج هذا الطرح بتغيير لفظً (الرضيعة) إلى (الصغيرة) لأن عصرنا لا يقبل مثل هذه الثقافة التي أصبحت من ركام الماضي هي وتجارة الرقيق واستعباد الأسرى وديكتاتورية الحكم !! إن حظر كل مظاهر الرق وإغلاق أسواق النخاسة ، وتحديد سن الزواج للذكر والأنثى ، وديمقراطية الحكم ، والاحتكام إلى صناديق اقتراع الناخبين .. كل ذلك يصب في مصلحة المسلمين التي يباركها الإسلام ويوافقها جوهره التقدمي وتُشتملُ عليها مقاصده الحية التيّ تتجدد في كل زمان ومكان!!

معذورين بالتصريح دون حرج

إن البيانّ الذي سلمه هؤلاء لرئيس الجمهورية في يوم الجمعة الماضي بصنعاء ويدعون فيه إلى إبعاد المرأة من القضاء والتعليم وإلى الإبقاء على جواز نكاح الرضيعة وإلى إعادة نظام الرقيق!! ، وإلى إضافة التعليم الديني بجانب التعليم الابتدائي إلى الثانوي على غرار ما كان عليه أمر طالبان ، وأسلمة القوانين والتشريعات ، ومنع الموسيقي والغناء ، واختتموا تلك المطالب بتأييد الوحدة ومباركة الاتحاد العربي كنفاق سياسي بامتياز! يؤكد هذا على إصرار هؤلاء في تحدي التطلع إلى مستقبل مزدهر وفّى التصميم على بقاء اليمن في حضيض التخلف والجهل وحكم الدولة الدينية الأحادية التي تكفر كل شيء وتقتل من خالفها أو عارضها وتفسد في الأرض باسم الإسلام ، وصدق الله قَّائل : ((وإذا قيل لهم لاَّ تفسدوا فر

الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)). ً إنَّ الوقوف في وجه الدعوات التي تدعو إلى محاربة العلم والتقدم والمرأة وتمارس أبشع أشكال التمييز ضدها ، واجب كل محب لهذا الوطن ، ولكل عازم على السير نحو الانعتاق من أغلال التخلف والجهل والفقر والمرض التي لم نشهد (لعلمائنا) أي موقف مشرف في مكافحتها سوى احتشاد محافلهم ضد كل خطوة يحاول اليمن أن يخطوها ضد المستقبل!! .

هـذه قصة أليمة حكاِها لى احد الأصدقاء المتدينين جدا ، والنابهين جدا ، والمتطلعين إلى الانعتاق يقول : إن جده كانت له بنت تعيش معه ومع أمها وبقية أخوتها بأمان ، ثم زارهم أناس وهي بنت أربع سنين وكانت تلعب بـ ((الفتاتير)) وفي المساء قال لها اذهبی معهم سیدهبون بك إلى حديقة فيها ألعاب وسيعيدونك في المساء ، فصدقته وتبعتهم ، وكانت غيبتها إلى حيث يعلم الله ! وفي المساء أخبر أمها أنه قد زوجها ، وسوّف يذهبون بها يربونها ، بعدها سوف يكتب الله لهم لقاء آخر إن أراد! صعقت الأم لأن القوم غرباء ونزلوا من أعالى اليمن ! والتواصل يكاد يكون حينها مقطوعا ومضت السنون، ولا تعرف الأم المكلومة شيئاً عن فلذة كبدها!

وكبرت البنت ، وهاجرت إلى السعودية وأنجبت بنين وبنات ، لكنها لم تنس لأبيها هذه القسوة! ولم تنس له جريمة حرمانها من حقها في التمتع بطفولتها ! وبدأ التواصل بعد الوحدة وبعد اتساع خدمة الاتصالات وقد مضى عليها أربعون عاما! ومرض أبوها وطلبوا إليها الحضور لزيارته وشهود اللحظات الأخيرة من عمره .. فأبت وماطلت ولكنها تحت ضغط الضمير والواجب نزلت إلى عدن وقررت زيارة أبيها ، فلما دخلت عليه وهو على فراش الموت، ارتمت فوق صدره تبكى فضمها إليه ضمة لم يعهدوا من قوته مثلها وهو يناديها بأن تسامحه ثم لفظ رمقه الأخير وهي في حضنه !! هذه القصة المؤثرة تكشف حجم المأساة التي تتبع هذه القوانين الجائرة والظالمة عندما يتصرف الآباء دون رادع من ضمير أو دين أو قانون !!